**محاضرات في مقياس التوجيه المهني والمدرسي**

**السنة الثالثة ليسانس علوم التربية**

**د. مخفوظي أمين**

**نشأة التوجيه والإرشاد المهني**

لقد بدأت حركة التوجيه والإرشاد سنة 1898على يد جيسي ديفس الذي عمل مرشداً في مدرسة ثانوية في ديترويت المركزية في ولاية ميشين ولمدة عشر سنوات كان من خلالها يساعد الطلاب على حل مشاكلهم التعليمية والمهنية  
\* وفي سنة 1906 ألف آلي ويفر كتيباً بعنوان اختر مهنتك  
\* وفي سنة 1908 أصبح فرانك بارسونز أول مسؤول وموجه في أول مكتب أسس للتوجيه المهني في مدينة بوسطن وأدخل هذا النشاط إلى المدارس العامة وألف كتاب له بعنوان اختيار المهن

كما أنشئت جمعية قومية للتوجيه المهني وكذلك إدارة خاصة للتوجيه المهني في وزارة التربية والتعليم الأمريكية  
\* لقد نشطت حركة التوجيه المهني خاصة مابعد الحرب العالمية الأولى حيث أدت إلى ازدهار التوجيه المهني والتربوي والنفسي إذ قام مجلس البحوث الوطني الأمريكي بعقد عدة مؤتمرات من أجل تنفيذ العديد من برامج التوجيه المهني في الكليات الجامعية

هذا ما يختص بوضع التوجيه المهني في أمريكا  
\* أما التوجيه المهني في إنجلترا فبدأ في عام 1909م حيث تكونت مكاتب لتوجيه الشباب في اختيار المهن

**مفهوم التوجيه والإرشاد المهني**

**الاختيار لغة:**

هو الانتقاء و الانتخاب و التفضيل

نقول انتخب الشعب ممثليه أي اختارهم من بين عدة مترشحين

و نقول أيضا اختار الطالب التخصص الفلاني أي فضله على غيره من التخصص

الاختيار اصطلاحا :

القرار الذي يتخذه كل إنسان في حياته في مختلف مجالاتها بناءا على ما يمتلكه من إمكانيات و قدرات تؤهله لتحقيق أهدافه التي يطمح للوصول إليها

و في المجال الدراسي هناك عدة تعاريف للاختيار نذكر منها

يعرف سوبر التوجيه المهني : بأنه عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة ومتلائمة لدوره في عالم العمل , وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العالم الواقعي وأن يحولها إلى حقيقة واقعة بحيث تكفل له السعادة ولمجتمعه المنفعة

(2) يعرف حامد زهران التوجيه المهني : بأنه عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته وبما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية والإعداد والتأهيل لها والدخول في العمل والتقدم والرقي فيه وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني   
هو عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله ومطامحه وظروفه الاجتماعية وتحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق المهني   
وهو بذلك علاقة مهنية أخلاقية هادفة بين شخصين ( مرشد ومسترشد ) من خلالها يوفر المرشد المعلومات الصحيحة التي تساعد المسترشد على التعرف على قدراته واستعداداته البدنية والعقلية وميوله التعليمية والمهنية .  
يعرفه بالعديد من التخصصات الأكاديمية والتقنية والفنية والمهنية وبذلك يتأهل لاتخاذ القرار الصائب .

**تعريف سيلامي sillami :** iيرى أن الاختيار الدراسي هو القرار الذي من خلاله نقبل إمكانية ضمن الإمكانيات المتوفرة بما يتطلب مشاركة كل جوانب شخصية الفرد

الاختيار المهني انه الانخراط المبني على معرفة الأسباب أي الأخذ بعين الاعتبار إمكانية الفرد و قدراته و طاقاته

ومن هنا نرى أن الاختيار مربوط بشرطين هما :

حرية الفرد في اتخاذ القرار

مراعاة إمكانية الفرد و قدراته

إجمالا يمكن القول أن الاختيار يستند على المعرفة الدقيقة لخصائص الفرد و ما يتوفر لديه حول الموضوع المحتار لانتقاء المجال الأكثر ملائمة له و هو مطلب مرحلي ضروري لكل فرد في هذه الحياة

**التوجيه لغة :**

هو الإرشاد و الدلالة على الطريق الذي يسلكه الآخرين

**التوجيه اصطلاحا :**

التوجيه عند الباحثين يأخذ منحنى تشخيصي تارة و منحنى علاجي تارة أخرى و يكون التوجيه في ميادين عدة فنجد التوجيه المدرسي و المهني و الاجتماعي

هناك عدة تعريفات للتوجيه نذكر منها

**يعرف احمد زكي محمد** : التوجيه بأنه العملية التي يتم بواسطتها مساعدة الأفراد على الاختيار ما يتفق مع قدراتهم و استعداداتهم و ميولهم مع توفير توفير المسائل التي تساعدهم على تحقيق هذا الاختبار و في المدرسة يعني التوجيه مساعدة التلاميذ و الطلاب على اختيار نوع الدراسة التي يلتحقون بها بناء على ما يتلاءم و قدراتهم العقلية

**يعرف مقدم عبد الحفيظ:** التوجيه على انه مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة التي تتناسب مع إمكانياتهم و رغباتهم بناءا على تقنيات و إرشاد صحيح

**تعريف سعد جلال:** التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد ليفهم نفسه و يفهم مشاكله و أن يستغل إمكانيته الذاتية من قدرات و مهارات واستعدادات و ميول و أن يستغل إمكانيات بيئته لتحقيق أهدافه

**وترى هيفاء أبو غزلة (1985):** التوجيه انه مجموع خدمات التربوية و النفسية و المهنية التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكانياته و قدراته العقلية و الجسمية و ميوله بأسلوب يشبع حاجاته و يحقق تصوره لذاته

**التعريف الشامل للتوجيه :**

هو مجموع الخدمات التي تقدم للفرد من اجل مساعدته على اختيار ما يتناسب مع قدراته و إمكانياته حتى يتمكن من تحقيق أهدافه وفق ما يتوفر لديه في البيئة و بالتالي العمل على مواجهة الصعوبات التي تعترضه أثناء صيرورته نحو ما يريد

**أهمية التوجيه والإرشاد المهني**

تحتل عملية التوجيه والإرشاد المهني موقعاً مركزياً بالنسبة للحياة المهنية وتعتبر ركيزة أساسية للنجاح على الصعيد الفردي والاجتماعي .

ولعل الحاجة إليه تبدو ماسة وملحة اليوم وذلك نتيجة التطور المتسارع في تقنيات العصر وما يصاحب هذا التطور من تغيرات سريعة في المحيط الإنساني لا سيما مع وضع العولمة والانفتاح

وليست هذه الحاجة مقتصرة على التوجيه المهني لمن انخرطوا في سوق العمل أو من هم على وشك , وإنما يجب التركيز على إعادة وصياغة وبرمجة عملية التوجيه والإرشاد المهني لتبدأ من السنوات التأسيسية للفرد في مرحلة ما قبل الدراسة مروراً بالمدرسة بمراحلها الثلاث وما بعدها بحيث تهدف هذه العملية لتمكين الفرد من تحديد ميوله ورغباته وقدراته ثم اختيار المهنة الأكثر ملاءمة والأكثر تناغماً مع شخصية .

\* إن صياغة برامج التوجيه والإرشاد المهني بالصورة السليمة تبعاً للمرحلة العمرية للفرد وفقاً للاحتياجات والإمكانات المتوفرة في حد ذاته إجراء كفيل بالسيطرة على عدة مشاكل يعاني منها المجتمع اليوم وعلى رأسها:

1- التسيب والتسرب من التعليم .

2- الفشل والرسوب وضعف التحصيل .

3- فقدان الفرد لقدرته على التكيف مع المحيط الاجتماعي .

4- بروز مشكلات صحية ونفسية بكافة أشكالها وأنماطها .

5- عدم الاستقرار الوظيفي .

6- عدم الانضباط الوظيفي .

7- ضعف الإنتاجية وتدني مستويات الأداء .

8- كثرة الإحباط والاعتلالات النفسية .

9- بروز المشكلات السلوكية ومظاهر الانحراف .

10- ضعف الدافعية نحو العمل والإنتاج.

أهداف التوجيه الإرشاد المهني في المدارس  
مساعدة الفرد على اكتساب بعض المعلومات عن خصائص ووظائف ومزايا مجموعة من المهن التي يتم اختياره لواحدة منها .  
تمكنه من معرفة القدرات العامة والخاصة والمهارات التي يتطلبها مجموعة من المهن التي هي موضع الاعتبار .  
تهيئة الفرصة أمام الطلاب أو الأفراد لاكتساب خبرات سواء في المدرسة أو خارجها حتى يتزود بالبيانات الخاصة بظروف العمل للكشف عن قدراته وميوله وتطويرها .  
مساعدة الطالب على تكوين وجهة نظر خاصة بالأسس المهمة لاختيار إحدى المهن كخدمة الفرد على اكتساب طريقة فنية لتحليل البيانات المهنية قبل اختياره .  
إعطاؤه فرصة للحصول على بيانات عن المعاهد والكليات التعليمية وشروط الالتحاق بها .  
مساعدته للحصول على بيانات عن نفسه .

محاور التوجيه المهني

تحليل الفرد ومعرفة قدراته واستعداداته وميوله وخبراته .

2- تحليل المهن ومعرفة متطلباتها وظروفها وملابساتها .

3- المواءمة والتوافق بين الفرد والمهنة .

**أهداف التوجيه المدرسي:**

* فهم الفرد لنفسه عن طريق إدراكه لمدى قدراته و مهاراته و استعداداته و ميوله و فهم المشكلات التي تواجهه مهما كان نوعها

- فهم البيئة المادية و الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد

- مساعدة الفرد على التكيف مع المجتمع الذي يتعامل معه و تنمية شخصيته إلى أقصى حد تؤهله له إمكاناته و قدراته

- زيادة دافعية المتعلمين انطلاقا من التفاعل الفعال بين الموجه و المتعلم و المعلم

-الوصول بالمتعلم إلى نمو متناسق في جوانب الشخصية للتخفيف من الاضطرابات النفسية التي قد يتعرض لها

**مفهوم التوجيه المهني:**

تعريف تقارير اليونسكو:التوجيه المهني بأنه ذلك التماشي الذي يقتضي أن تهيئ الفرد كي يعي وعيا تاما خصوصياته الذاتية وان ينميها وصولا إلى تحديد اختياره لأنشطته الشخصية عبر كافة ظروفه الحياتية من اجل تحفيزه لخدمة التنمية المجتمعية من ناحية أخرى

-ويقصد بالتوجيه المهني المساعدة الفردية أو الجماعية التي يقدمها المرشد أو الموجه التربوي أو المهني للفرد التي يحتاج لها حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا ناجحا وقادرا على تحقيق ذاته في شتى المجالات بحيث يشعر بالسعادة و الرضا

* التوجيه المهني هو تقديم المعلومات والخبرة و النصيحة التي تتعلق باختيار المهنة و الإعداد لها و الالتحاق بها و التقدم فيها
* التوجيه المهني هو مساعدة الفرد على اختيار مهنة له و إعداده نفسيا للالتحاق بها و تقرير مستقبله المهني بما يكفل لهم توافقا مهنيا

الخطوات التي تساعد على الاختيار:

* تعرف بدقة على جميع التخصصات الموجودة في الجامعة و المقررات التي تدرس في كلا منها
* تعرف بدقة على جميع مجالات عمل خريجي هذه التخصصات
* أعطي لنفسك فرصة للتفكير الهادئ المتانئ لموازنة كثير من الأمور التي تتدخل في تركيب شخصيتك
* حدد أهم التخصصات التي ترى أنها تتفق مع قدراتك و إمكانياتك و تحقق المستقبل الوظيفي التي ترغب فيه
* رتب هذه التخصصات حسب أهميتها
* إذا شعرت انك مازلت غير قادر على تحديد وجهتك ارجع إلى الجهات المختصة
* استخر الله و توكل عليه

نظريات الشخصية :

برزت نظريات و نماذج عديدة تعتمد على الشخصية في مجال الاختيار المهني مثل نظرية ان رو نظرية جون هولاند نظرية سيمون و شافر

حيث أكد هؤلاء العلماء على العلاقة بين سمات الشخصية و الاختيار المهني و ذلك بالارتباط الموجود بين الخبرات أو لشخصية في الطفولة و الاتجاهات و الميول و القدرات و الوظيفة التي يختارها الفرد لإشباع حاجاته

نظرية آن رو :

تشير هذه النظرية إلى الطريقة الني يسير بها الأهل في تنمية أبنائهم كما تشير إلى العوامل الوراثية في نظرية التحليل النفسي و عوامل إشباع الحاجات في نظرية ماسلو حيث أكدت آن رو بان للتنشئة الاجتماعية دورا فعال في اختيار الفرد لمهنة المستقبل

**اثر التنشئة الأسرية على اختيار المهنة حسب آن رو :**

ترى آن رو أن الجنيات المورثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد حيث أن هذه الخصائص لا تتأثر بالخبرات فقط بل تتأثر بالثقافة و الوضع الاجتماعي و الاقتصادي في الأسرة و بالدرجة التي يسمح بها الولدان للطفل بإشباع حاجاته أو عدم إشباعها حيث أن هذه الحاجات تتطور س اتجاهاتها الوالدين حيث أكدت العلاقة الوثيقة ين الجو الأسري و النمو المهني عند الطفل مستقبلا وترى آن رو أن خبرات الطفولة تؤثر بشكل فعال في اتخاذ القرار عند الاختيار المهني مثل ان الأفراد الذين يعملون في مهن إنسانية يتأثرون بتربيتهم الدافئة في الطفولة وان الأفراد الذين يختارون مهن غير إنسانية يتأثرون أيضا بنوع التربية التي تلقوها في طفولتهم

**محددات الاختيار المهني لدى أن رو :**

هناك عدة عوامل وراثية كالذكاء و القدرات لا تشكل دليلا واضحا في الاختيار المهني إلا ان جنس الفرد يمكن أن يشكل عاملا قطعيا لدور الوراثة في الاختيار,حيث تتجه قدرات الذكور محو منحنى معين كالاتجاه الميكانيكي بينما تتجه قدرات الإناث باتجاه النواحي اللغوية,كما نجد الأشخاص الذين يعملون في مهن إنسانية يظهرون ميلا للاختلاط بالآخرين وبناء العلاقات معهم في حين نجد أشخاص آخرين يميلون إلى المهن الفردية ولا يرغبون في بناء علاقات, وهو ما يؤكد أن الأسلوب الذي تتطور به ميول واتجاه الفرد يحدد إلى حد ما المهن التي سوف يختارها مستقبلا

**نظرية جون هولاند:**

تفترض هذه النظرية أن اختيار إنسان لمهنة ما يكون نتاج الوراثة وعدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوة الشخصية بما في ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية والبيئة الطبيعية............الخ

ويفترض هولاند انه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس سماتهم الشخصية أو على أساس البيئات التي يعيشون فيها ومنه نحد أن جوهر نظرية هولاند تعتمد على ثلاث محاور أساسية هي:

**المحور الاول:** يتعلق بالبيئة وهي مجموعة البدائل المهنية التي يحدد بموجبها الفرد اختياره المهني

**المحور الثاني:** يتعلق بالفرد

**المحور الثالث:** يتعلق بتفاعل الفرد مع بيئته

ويرى هولاند أن البيئة المهنية تنقسم إلى ستة(06)أصناف وهي:

البيئة الواقعية:ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة ب:

* العدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب مهارة جسمية
* يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية
* يفضلون التصرف والفعل أكثر من التفكير
* يميلون إلى التعامل مع مشاكل الحياة
* يفضلون التعامل مع الحيوانات والأشياء ويكرهون المساعدات الإنسانية
* قيمهم المال والقوة
* ويدخل ضمن هذه المهن مثلا: الفلاحون, سائقوا الشاحنات, عمال الشركات البترولية,الحرفيين......الخ

**البيئة العقلية:**

* يفضلون التفكير ويميلون إلى التنظيم والفهم
* يستمتعون بمطالب العمل الغامض ويهتمون بالبحث في العلاقة بين الأشياء
* يمتلكون قيم واتجاهات بسيطة
* يتجنبون التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات
* ومن أمثلة هذه المهن :الأطباء،الباحثون،الفيزيائيون.......الخ

**البيئة الاجتماعية**: يتصف أصحابها ب:

* يمتلكون مهارات اجتماعية
* قيمهم الأساسية إنسانية ودينية
* يفضلون التعليم والخدمات الاجتماعية والإرشاد النفسي
* يتجنبون المشاكل التي تتطلب حلا عقليا أو تتطلب مهارات جديدة
* ومن أمثلة هذه المهن : الأخصائيون ،الاجتماعيون،المعلمون............الخ

**البيئة التقليدية:** يتصف أصحابها ب:

* الالتزام بالقوانين والقواعد والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ
* يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية
* يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيما عدديا ولفظيا
* القدرة على ضبط النفس
* ينجزون أعمالهم بالطاعة والامتثال
* يتجنبون الصراع والقلق
* يميلون إلى الروتين في حياتهم
* يميلون إلى الأعمال التي تتطلب التنظيم والترتيب
* ومن أمثلة ذلك: المحاسب،أمناء الصناديق في البنوك...............الخ.

**البيئة المغامرة**: يتصف أصحابها ب:

* يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء
* لديهم سلطة وقدرة على التأثير في الآخرين
* يتجنبون الألفاظ المحددة بشكل جيد
* اجتماعيون يهتمون بالقوة و المركز الاجتماعي
* يميلون إلى الأعمال الخطرة وغير العادية
* ومن أمثلة هؤلاء:السياسيون ،المحامون،الصحافيون.......الخ

**البيئة الفنية:** يتصف أصحابها ب:

* يفضلون علاقات غير مباشرة مع الآخرين
* يتعاملون مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي
* يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات جسمية
* درجاتهم على مقياس الأنوثة العالية هم أكثر قدرة من الآخرين على التعبير العاطفي
* قيمهم تعبر عن الشعور العظيم بالنفس
* ومن أمثلة هؤلاء:الموسيقيون،الشعراء ،الرسامون،الفنانين...........الخ

**نظريات مفهوم الذات:**

مفهوم نظريات الذات: استندت هذه النظريات في الاختيار المهني إلى نماذج مفهوم الذات التي بلورها كارل روجرز وجينزبيرغ و دونالد سوبر و التي أكدت على ميل الأفراد لتكوين مفاهيم ذاتية تتضح بمرور الزمن وأنهم يكونون صورا ذهنية عن عالم المهن من حولهم محاولين مقارنتها بالصورة التي لديهم عن ذواتهم في إطار اتخاذهم للقرارات المهنية

وتنطلق هذه النظريات من تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، والذي يقرر الطرق التي يسلك بها باعتبارها الصورة التي تمثل نفسه وأنها عملية ارتقائية تبدأ بالميلاد وتتمايز بالتدريج.

**نظرية جينزبيرغ**: يرى جينزبيرغ أن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني:

**عامل الواقعية:** أي أن ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته ويدخل في ذلك :نوع التعليم/ اتجاهات الفرد العاطفية/ قيمه الفردية و الاجتماعية

وتتضمن هذه العملية (الاختيار) أربعة عناصر:

* تنمو عملية الاختيار خلال فترة زمنية محددة
* تلعب الخبرة والتجربة دورا في الاختيار
* تلعب الفرص المتاحة دورا في الاختيار
* يمر الاختيار بمراحل وهي:الاختيار الاختياري ـ الاختيار التقريبي- الاختيار الواقعي

**نظرية سوبر:** يرى سوبر أن الاختيار المهنييمتد من الولادة إلى الوفاة،وقد بني نظريته من خلال تحليل الدراسات السابقة عن ظاهرة الاختيار وإمكانية تمييزه بين مفاهيم الاختيار والالتحاق والتوافق المهني وتمييزه بين الميول والقدرات والقيم والفرص المتوفرة، وقد تأثر هو الآخر بكارل روجرز وكاترو اللذين ركزا على أن سلوك الفرد ما هو إلا انعكاس يبحث من خلاله عن تحقيق أفكاره المتعلقة بوصف الذات وتقييمها

وتعتمد نظرية سوبر على إعادة تصنيف الوظائف عن طريق حصر المهارات والاستعدادات المطلوبة لأداء الوظائف المختلفة وتطوير مجموعة مقاييس واختبارات نفسية تساعد على ما إذا كان نمط شخصية معينة أكثر انسجاما مع نوع من المهن

**مرحلة البلورة:** تمتد من 14 إلى 18 سنة يقوم فيها الفرد بتكوين فكرة عن العمل الذي يناسبه وتحديد أهدافه المهنية من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه

مرحلة تحديد التخصص: تمتد من 18 إلى 21 سنة ينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام إلى خيار متخصص

مرحلة التنفيذ: من 21 إلى 24 سنة ويتم فيها الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة للدخول في تنفيذ قرارات المهنة

مرحلة الثبات والاستقرار: تمتد من 25 إلى 35 سنة وهي مرحلة الثبات في العمل و الإبداع فيه و استعمال المواهب التي يمتلكها الفرد

مرحلة الاستمرار و النمو :تمتد ما بعد 35 سنة يتأقلم فيها الفرد مع مهنته من خلال إتقان مهارات العمل و الشعور بالمن و الراحة النفسية

**النظرية الاجتماعية في الاختيار:**

تم وضع هذه النظرية من قبل كورمبولتز و ميشيل وجيلات سنة 1975 وتعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دورا مهما في مجرى الحياة بما فيه ذلك قراراته واختياراته التربوية والمهنية ويعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن درجة حرية الفرد في الاختيار اقل بكثير مما يعتقد وان توقعات الفرد ليست مستقلة عن توقعات المجتمع منه

وقد أشار هذا الاتجاه أيضا إلى تأثير الأسرة كعامل مهم في التنبؤ باختيار الفرد كما أشار باندورا إلى أن الأحداث الواقعة بالصدفة تلعب دورا مهما في تشكيل حياة الإنسان

وخلاصة القول :أن هذا الاتجاه يؤكد مسؤولية الاتجاه الاجتماعي عن اختيار الفرد لمهنته مناقضا لذلك رأي آن رو (خبرات الطفولة وعلاقة الطفل بوالديه)

وسوبر (مفهوم الذات) وهولاند (طبيعة ونمط الشخصية)

ومن أهم العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي ركز عليها هذا الاتجاه نذكر ما يلي:

* الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد
* دخل الأسرة وثقافة الوالدين
* الخلفية العرقية والدينية والقومية
* الأسرة وطموحات الوالدين واثر الإخوة والأخوات والقيم التي تؤمن بها
* البيئة والمجتمع المحلي
* المدرسة
* الضغوطات الاجتماعية وفرص العمل المتاحة وتوزيع سوق العمل
* إدراك الفرد لدوره كقائد أو تابع ومدى تطابق هذا الإدراك مع إدراك الآخرين له
* وضع المرأة ومكانتها في المجتمع وما يتاح لها من فرص
* منطقة السكن
* أما في الجانب التطبيقي لهذه النظرية في الإرشاد المهني فانه يجب على المرشد مراعاة الافتراضات التالية:

افتراضات النظرية الاجتماعية في الجانب التطبيقي:

1. اتخاذ القرار مهارة تعليمية يمكن تعلمها
2. الأشخاص الذين يقومون باختيار مهني يحتاجون إلى مساعدة وإرشاد
3. النجاح في عملية اتخاذ القرار المهني يقاس على أساس المهارات الموجودة لدى الفرد
4. المسترشدون يأتون من المرشد (مجتمعات)واسعة ومتباينة
5. على المرشدين عدم الشعور بالذنب إذا اساؤوا التوجيه والاختيار
6. لا توجد مهنة كأفضل مهنة للفرد

النظرية التحليلية للاختيار المهني :

يرى بريل بان الفرد يجمع بين مبدأين اللذة والواقع في اختياره المهني حيث أن اللذة تدفعه لتحقيقها بشكل آن وسريع وبدون تفكير في المستقبل في حين أن الواقع يركز على اللذة النهائية في اتخاذ القرار ويجب على صاحب القرار المهني أن يوفق بين اللذة والواقع حتى يصل إلى الرضا عن اختياره لمهنته ويستفيد من نجاحه في اختياره لها في حياته

ويرى بريل بان للإعلاء دور وثيق باختيار المهنة وان هذا الاختيار ليس مجرد صدفة بل ان دوافعه هي التي وجهته في اتخاذ القرار حيث أن المهنة في إشباع الدوافع والرغبات النفسية عند الفرد وقد ذهب بريل إلى أكثر من ذلك الأمراض النفسية والعصبية تلعب دورا في الاختيار المهني

أما فورير فيرى أن متغيرات الشخصية لها دورا هاما في الاختيار المهني إلا أن دورها جزئيا مقارنة مع مبدأي اللذة والواقع وفي هذا السياق يرى سومرز بان التقمص لدى الفرد وهو امتصاص صفات جيدة أو سيئة لفرد آخر له دور هام في الاختيار المهني

يرى الاتجاه التحليلي بأنه على المرشد التربوي أن يركز على أساليب إشباع الدوافع عند الفرد لقدرات التي تتطلبها المهنة حيث أن يختارون المهنة التي يجدون فيها وسائل للتنفيس عن رغباتهم ودوافعهم والتقليل من القلق لديهم

كما يرى هذا الاتجاه أن الاختيار يجب أن يتناسب مع النمو النفسي للإنسان الذي يساعد على الاختيار السليم مما يؤدي إلى الرضا عن العمل أو تكيف معه بشكل لائق

**الإعلام والتوجيه المهني**

نجد في المجتمع فئات كثيرة لم تتح لها الفرصة لاستكمال دراستها أو التعليم في المدارس ،وبذلك تقع على مؤسسات المجتمع المختلفة مسؤولية إكساب هؤلاء اتجاهات فكرية ومهنية لازمة لتطور المجتمع والإعلام له حيث لا يمكن أن يقوم بمهنته أحسن قيام مالم ينظر إليه كعمل تربوي يهدف إلى تهيئة الشباب للقيام باختيار واعي يتفق مع مؤهلاتهم ،ولعل العديد من المشاكل سوء التوافق الدراسي و المهني وحوادث الشغل مرجعها قلة الإعلام وانعدامه في بعض الأحيان ، فالفرد المقبل على نوع معين من التعليم أو التكوين لا بد له من الاطلاع على متطلبات هذا التخصص بما لديه من إمكانيات وقدرات حتى يتخلص من الأفكار المسبقة التي لديه والصورة التي يكونها بداخله دون اطلاع كيفي عنها كما هي في الواقع وليس كما يصورها له الآخرون أو كما ينطبع في مخيلته

وعليه وإيمانا بضرورة هذه الخطوة نجد الدول المتقدمة تستخدم كل وسائل الإعلام من طبع وبرامج التلفزة وإذاعة وغيرها في عرض أسلاك التعليم والتخصصات المختلفة حتى يكون التلاميذ وأولياؤهم على دراية كافية بمتطلبات أي تخصص ويطلع مستشار التوجيه بقدر كبير من هذه المهمة بما لديه من دراسة وكفاية خاصة من مساعدة الآخرين بكيفية فردية أو جماعية على الوعي بالاختيار الذي يطمحون إليه وتقدير الحدود التي يكن من خلاله تحقيق رغباتهم ودوافعهم وتبصيرهم بالعواقب التي يمكن أن تترتب على هذا الاختيار عاجلا أم آجلا

**أسس ومبادئ التوجيه**

1. **الأسس الفلسفية:** إن التوجيه يقوم على مبدأ مؤداه إن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد الأهداف ويعمل على تحقيقها ووظيفة الموجه ليست بجوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المعونة الفنية التي تساعده على تحقيق الغرض الذي ينشده والأساس الفلسفي الثاني هو أن كل فرد يحتاج إلى مساعدة ما لحل مشكلاته المختلفة وفقا لظروف حياته وله الحق في طلب المساعدة فلابد أن يشعر بحاجته للمساعدة حتى تأتي ثمارها فلابد أيضا أن يثق في فاعلية التوجيه للتغلب على مشكلاته

إذن فالموجه عليه أن يسعى في تحقيق رغبات المفحوص وإشباع حاجته دون الخروج على ما يرسمه المجتمع وما يتعارف عليه الأفراد من قيم وعادات وتقاليد

1. **الأسس النفسية** :من الأسس والمبادئ التي يعتمد عليها المرشد أثناء التوجيه :

* مراعاة الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم
* اختلاف الأفراد في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية
* مراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي تنشا فيها
* اعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم يستفيد منها الفرد في رسم طريق حياته وتعميم ما اكتسبته من خبرة على المواقف الجديد التي تعترض سبيله والتحديات التي تتطلب حلا
* مراعاة نمو الشخصية الإنسانية بصفة متكاملة إذ أن جوانب الشخصية يكمل بعضها البعض

1. **الأسس التربوية** :تعتبر عملية التوجيه عملية متممة لعملية التعليم و التعلم حيث أن التوجيه دفعا للتعليم مما يجعله أكثر فاعلية و بالتالي يمكن الاستفادة منه في تطوير المناهج وطرائق التدريس وتحقيق التكييف الفردي و الجماعي للطلاب

* تقوم عملية التوجيه بالمساهمة في وضع برامج و نشاطات تتلاءم مع تحقيق أهدافه
* التعاون بين الموجه و المدرسين و القائمين على شؤون المدرسة من الأمور الضرورية لإنجاح العملية التربوية و تنشيط عملية التوجيه .
* الاهتمام بالفرد على انه عضو في جماعة له حقوق و عليه واجبات اتجاه نفسه و اتجاه الجماعة وهنا تدعو الحاجة إلى تحقيق خدمات الفرد كوحدة مستقلة كما تدعو إلى التخطيط لصالح الجماعة بمعنى انه الفرد أن يعرف حقوقه و واجباته في مجتمعه .
* عملية التوجيه من اختصاص المرشد ويمكن مشاركة أطراف أخرى سواء من داخل المؤسسة وخارجها المسئولين والآباء الأساتذة.....الخ,إلا إذا أن هذه المشاركة تقدم خدمات مستمرة ومتكاملة طيلة حياة الفرد

**خصائص المرشد أو الموجه النفسي و التربوي**

**الخصائص الشخصية** :ويقصد بها الصفات التي يفترض أن يملكها الشخص(المرشد)و يمكن تنميتها و تطويرها منها:

-القدرة على إقامة علاقات دافئة ودية مع الآخرين و إنهائها في حالة الضرورة

- صفات لابد منها مثل:الصبر،الصدق،الإخلاص،التريث في إصدار الأحكام و عدم استعجال النتائج

- القدرة على التأثير في الآخرين من خلال منطقه و قدرته على تقديم ما يثبت كلامه و إصراره عليه مع نوع من المرونة

-النضج الانفعالي بمعنى التحكم في الانفعالات و التعامل معها بما يناسب الموقف و لا يؤذي الآخرين

الخصائص المهنية:ونقصد بها المهارات الإرشادية التي يجب أن يتقنها المرشد بعد توليه المهنة و منها:

-احترام التخصص

-التقبل:حيث يتقبل المرشد المسترشد كما هو و لايعني ذلك الموافقة على سلوكه و إنما يصغي إلى مايقول وقد يتفق معه وقد يختلف.

-الاحترام: يحاول المرشد أن يجعل المسترشد يشعر بأنه محترم لكونه إنسان بطريقة تلقائية بعيدة عن التكلف و الرياء،وكذلك معاملته بكرامة مع إبداء نوع من الحماس أثناء التعامل معه

- المشاركة الوجدانية مع الاخرين :وتتمثل في فهم طبيعة المسترشد و تقبل و اظهار الرغبة في مساعدته وحل مشكلاته و السرور و الابتهاج عند مقابلته و الاستماع له و تشجيعه على مايقول

-الحماسة :وهو الشعور الايجابي نحو مساعدة الأخريين برغبة صادقة واعية وان يعمل المرشد من اجل منفعة للمسترشد لا من اجل حاجاته الشخصية فهو يعمل للبحث عن المسببات من اجل المساعدة في الوصول إلى حل للمشكلة التي يعاني منها المسترشد و ليس لإشباع حب الاستطلاع

الخصائص الفنية: نذكر من بينها :

* القدرة على التعرف على ما لدى المسترشد من خصائص سمات نفسية مختلفة
* القدرة على الإبداع و الابتكار و المنافسة الشريفة
* القدرة على إدارة الجلسات الإرشادية الفردية و الجماعية و التعاطف مع المسترشدين
* الثبات الانفعالي و الثقة في النفس التحكم في نبرة الصوت و الثقة في المعلومات التي يتملكها
* القدرة على تكوين علاقات تفاعلية
* الإلمام بفنيات الإرشاد للاختيار الأمثل ( لكل حالة أسلوب إرشادي معين )

الخصائص العقلية: من بين تلك الخصائص نذكر:

* يجب ان يكون المرشد ذا قدرة و معرفة بطبيعة عمله و لديه الرغبة في التعلم و البحث و لديه القدرة على اتخاذ القرار المناسب الذي يساعد المسترشد على التحسن و لديه الاستعداد إلى محاولة فهم كل صغيرة و كبيرة عن المشكلات التي تواجه المسترشد مما يشعره بالراحة و الطمأنينة و الإحساس بات هناك من يسمعه و يفهمه ة يرغب في مساعدته
* عدم التحكم على أفعال المسترشد و أقواله حكما قاطعا من خلال ما يدلي به أو يسمع عنه من أفعال
* تحديد الأفعال الإرشادية
* إنهاء العلاقة الإرشادية
* الحرص التام على مصلحة المسترشد و تقديم العون له بعيدا عن أشكال التعصب للعرق أو الجنس أو للاستغلال المادي
* تفهم إبعاد و مقتضيات الوسط الاجتماعي الثقافي و القيمي الذي يعيش فيه المسترشد

**صلاحيات المرشد التربوي**

المادة 12 من القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 12/11/1991تنص على أن :

* مستشار التوجيه المدريب و المهني يمارس نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة بالتعاون مع نائب المدير للدراسات و الأساتذة و الرئيسين و مستشار التربية ،و تحدد المهام الأساسية طبقا للقرار السابق في أربعة مجالات :الإعلام المدرسي/الإرشاد النفسي/التوجيه التعليمي/التقويم التربوي.
* ادوار المستشار التوجيه(المرشد النفسي):يقدم المرشد النفسي و المهني خدمات مختلفة سواء داخل المؤسسة أو خارجها ,و تنوع أدواره داخل المؤسسة خاصة حيث يمكن حصرها فيما يلي:
* القيام بعملية الإرشاد النفسي و الفردي و الجماعي

- القيام بعمليات الإرشاد الوقائي في شكل محاضرات و ندوات ..........و غيرها

- يساعد التلاميذ على فهم أنفسهم ميولهم و إمكانياتهم

- يقوم بمتابعة التلاميذ أصحاب المشكلات و الوقوف على مدى التحسن الذي حققوه بعد تدخله .

- يشرف على تعبئة السجلات الشاملة و تنظيمها و الاحتفاظ بها في مكان سري .

- يساعد في تشخيص و علاج بعض المشكلات (الاضطرابات النفسية)ضمن فريق علاجي.

- تحويل بعض الحالات التي لم يتمكن من التعامل معها إلى الجهات المختصة .

- تقديم خدمات و معلومات توضح للطلاب الفرص التعليمية و المهنية المتاحة لهم .

- الاهتمام بشكل رئيسي بالحالات غير العادية داخل المؤسسة و متابعها .

- تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية (كما في حالات الموهوبين) .

- التدخل في مشكلات التوافق النفسي داخل المؤسسة .

- حصر الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في بداية العام و التنسيق مع أوليائهم لمساعدتهم .

- التنسيق مع الوحدات الصحية في تنظيم زيارات للمؤسسة للكشف الطبي والتثقيف الصحي .

- حصر الطلبة الميعدين لسنة أو أكثر من بداية العام لمتابعتهم.

- مساعدة التلاميذ على تقدير الخصائص الشخصية للاستخدام الشخصي (الكفايات ,الميول الاتجاهات.......).

-المشاركة في وضع برامج التوجيه و الإرشاد مع تحديد ما يتطلبه من إمكانيات مادية و بشرية .

- المشاركة في وضع نظام قبول التلاميذ في المؤسسة مع تحديد الشروط الواجب مراعاتها في عملية التوجيه.

- مساعدة الأساتذة في الحصول على أدوات التقويم و كيفية استخدامها و تفسير نتائجها .

- القيام بعمليات الإرشاد و التوجيه لجميع التلاميذ الذين يحتاجونه او يرغبون فيه.